وكان رضي الله عنه يقول انما كانت شريعة محمد صلي الله عليه وسلم
لا تقبل النسخ لانه جامعها بكل ما جا به من تقدمه وزيادة خاصيته
ونزلت شريعته من الفلك الثامن المكوكب فلك الكرسي وهو فلك
ثابت فلذلك قبلت شرايع الانبيا عليهم السلام قبله النسخ دون شريعته
والطالع في ذلك وكان يقول لا يصح لعبد ان يقول في استفتاحه
وما انا من المشركين الا حتي لا يري غيره ولا المصلي ولا القبلة ولا التنا
فاجعل ربك مشهودك دون غيره وكان يقول من عجب الامور
قول الحق تعالي لسيدنا موسي عليه السلام لن تراني اي مع كونك تراني
علي الدوام فافهم وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالي ان الصلاة
تنهي عن الفحشا والمنكر كل شي وجدته حاجزا لك عن الفحشا والمنكر
بوجدان العدل والاحسان فهو الصلاة في كل مقام بحسبه وجعلت
قرة عيني في الصلاة فهو السر الفعال في كل مرتبة صلاتية والصلاة
صلة بين العبد وربه ولذكر الله اكبر وهو شهوده انه وحده لا شريك له
لم يكن شي غيره فافهم وكان يقول في قول الجنيد رضي الله عنه
لون الما لون انايه حين سيل عن المعرفة والعارف هو علي قسمين احدهما ان الما
علي لون وانا وه لا لون له كالاواني الشفافة الساذجة من الصبغ فيكون
الما مشهودا علي لون مايه والثاني عكسه فيكون الما مشهودا علي لون انايه
وفي الاول المشهود هو لون الما والوهم في نسبته الي الانا والثاني عكسه
فليس التحقيق الا في افراد كل حقيقة بنفسها في كل مقام بحسبه فافهم
وكان رضي الله عنه يقول في قوله تعالي الا انه بكل شي محيط
اي كاحاطته فيما هو البحر بامواجه معني وصورة فهو حقيقة كل شي وهو ذات

كلشي

كل شي عينه وصفته فافهم وكان يقول العارفون يظهرون
مواجيدهم للناظرين في مرايا الادلة المقبولة عندهم والنظار
ياخذون مواجيدهم من تلك الادلة المقبولة فافهم وكان يقول
من وجد تم بحث كان بحثه عينا في كل مقام بحسبه فافهم وكان يقول
متي جردنا الحقايق عن اللواحق والنسب وافردت عما به تمايزت الرتب
لم تكن الا ذاتا فقط فان من حقيقة التحقيق فمن ثم تحققنا بقوة
فافهم وكان يقول التغاير ام الحجب والتكاثر فافهم من لم يشهدها لا
واحد فليس عنده زايد ومن لم يشهد الا حقا فاعلا في خلق قايل ليس عنده
باطل ومن لم يشهدها الا امر الرحمن ليس عنده امر من الشيطان وقس علي هذا
فلكل مقام مقال فافهم وكان يقول من علم ان لا اله الا الله لم يبق
لاحد عنده ذنب سيما لمن يعترف بذلك فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر
لذنبك اي بلا اله الا الله وكان يقول في حديث انا عند ظن عبدي
بي وانا معه اذا ذكرني اي مهما تصورني به من الصور كنت ممده من افق
تلك الصورة بحكمها فافهم وكان يقول ما عبد عابد معبودا
الا من حيث ان ليه وجها الهيا ولكن الكامل يدعو بالطفه النواطق
الي الانطلاق من قيد وجه الامي محجوب بمرتبة ما الوهه سيما والربوبيه
منكورة في النظر الادبي والحال في بيان ذلك وكان رضي الله عنه يقول
انظر الي مراتب التعابد كيف كل منهما محتاج في ظهوره الي الاخر الذي يقابله
فلولا الواجب ما ظهر الممكن ولولا الممكن ما ظهر الواجب واجبا فلكل واحد
اثر في الاخر كالعلة والمعلول والفعل والمفعول والعالم والمعلوم
وسيل رضي الله عنه عن قول فرعون وما رب العالمين بل هو سوال

Copyright © King Saud University